



صاحب الجلالة يتسلم أوراق اعتماد أربعة سفراء جدد لدى جلالته ويودع سفير أندونيسيا

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بالقصر الملكي بالرباط أربعة سفراء جدد قدموا أوراق اعتمادهم لجلالته .
ويتعلق الأمر بسفراء فرنسا السيد ميشيل لوفيك والهند السيد شيف كومار والتايلاند السيد شيتريك سريشتا بوترا والنيجر السيد ساندي ياكوبا .
كما استقبل جلالته سفير جمهورية اندونيسيا بالرباط السيد توفيق رشان سوداربو بمناسبة انتهاء مهمته بالمغرب وقلده بوسام العرش من درجة قائد .
وقد خاطب جلالته سفير فرنسا بالكلمة التالية :

لقد سبق أن عبرت لكم بصفة غير رسمية عندما التقيت بالسيد دوما وزير الشؤون الخارجية عن مدى ترحيبنا بكم . وها هي الآن قد حانت المناسبة الرسمية لأجدد متمنياتنا لكم بالنجاح في المهمة التي تنتظركم .

إننا نعتبر أننا نوجد جميعا في منعرج للعلاقات بين الشمال والجنوب التي لا يتعين النظر لها من زاوية الغنى والفقر وإنما من زاوية التكامل والتضامن الجهوي والدولي .

فرنسا والمغرب بلدان ينتميان لمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط ، ونعتقد أنه بالإضافة إلى الروابط التاريخية والتقليدية القائمة بين بلدينا ، فإن منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط يمكنها أن تكون مسرحا ومجالا جديدين وخصيين يعدان بتعاون فرنسي مغربي وأوروبي مغربي ، وبالتالي أوروبي إفريقي يكون في مستوى ما تطمح إليه شعوبنا في الحاضر والمستقبل .

وإننا نعلم أن العالم العربي ليس غريبا عنكم ، إذ سبق لكم أن تقلدتم مناصب متعددة في بلدان أخرى في الشرق الأوسط . وقد كنتم مؤخرا سفيرا بطرابلس . فأنتم إذن - تعرفون عقليتنا وتصوراتنا وخاصة درجة الالتزام الذي نقدر عليه كلما كانت الأمور واضحة وقائمة على أسس صادقة . وسأكون سعيدا لاستقبال مندوبا للإذاعة الفرنسية لأعبر له - بمناسبة عاشر ماي - عن المشاعر الخاصة القائمة بيننا وبين السيد رئيس الجمهورية الفرنسية . ولن يفوتنا بهذه المناسبة التعبير عما نعتقده وما نأمله . فمرحبا بكم مرة أخرى وأعانكم الله في مهمتكم .

وخاطب جلالته بعد ذلك سفير الهند بالكلمة التالية :

إننا سعداء بكونكم بدأتم مهمتكم لدينا . والعلاقات بين بلدينا تشهد حاليا دفعة مهمة وطاقت واعدة . ولاشك أن المناخ السياسي يخضع هو الآخر لمقاييسه وتقلباته الخاصة ؛ إلا أنه عندما نكون في الطريق الذي أحسنا تخطيط مسارها فإننا نعود دائما إلى هذا المسار .

- إننا الآن - ولله الحمد - مطمئنون للعهد الجديد الذي فتح أمامنا لقيام تعاون على مستوى أهم . ولا يسعنا إلا أن نشجعكم على المهمة التي ستقومون بها ويمكنكم أن تعتمدوا على دعمنا ومساعدتنا



الشخصية .

ونطلب منكم أن تبلغوا السيد رئيس الجمهورية أسمى مشاعر صداقتنا وتقديرنا . ومرحبا بكم مرة أخرى .

وتوجه جلالة الملك إثر ذلك بالكلمة التالية إلى سفير تايلاندا :

إن المسافات التي تفصل بيننا وبينكم طويلة إلا أنه - ولله الحمد - فإن الروابط التقليدية والتاريخية التي نجدها حتى الآن في بعض تقاليدنا وعاداتنا تدفع إلى الاعتقاد أننا لم ننتظر القرن العشرين لتتعارف ونتفاهم .

فقد أقمنا على الدوام مع تايلاندا أمتن الروابط وأصدقها . ونتمنى لهذه العلاقات أن تعرف أرضية أكثر فعالية في إطار أوسع . ونحن على يقين سواء بالنسبة لكم ولنا ، فهناك العديد من مجالات التعاون التي نجهلها وبالتالي ينبغي لنا تحديدها . ونعول عليكم في هذه المهمة ونطلب منكم تبليغ جلالة ملك تايلاندا مشاعرنا الأخوية و متمنياتنا له بعهد زاهر ومديد . ومرحبا بكم . وثقوا في مساعدتنا لكم .

وخاطب جلالتة سفير النيجر بالكلمة التالية :

إن الشكليات وحدها هي التي تدفعنا للقول بأن سفير النيجر هو سفير لبلد يقع جنوب الصحراء ، والواقع أن النيجر بفعل الروابط التاريخية بلد جار ، وأنتم تعلمون أنه خلال عهد مختلف رؤساء الدول الذين تعاقبوا على السلطة في النيجر ، حرصنا دائما حتى تظل علاقاتنا بعيدة عن المشاكل الداخلية . ومنذ استقلالكم كانت لنا - ولله الحمد - دائما مع السلطة المركزية لبلدكم علاقات متينة ونفس الشيء بالنسبة لشعبينا .

وقد سعدنا مؤخرا ببقاء سيادة الرئيس سييو ولاحظنا مرة أخرى - ما دمنا لم نلتق به إلا مرة واحدة - أنه بالفعل حريص على الحفاظ على صداقتنا والعمل على إبقائها في المستوى الذي توجد عليه إن لم نقل الارتقاء بها إلى مستوى أعلى مما هي عليه الآن . وأعتقد أن مشاكلنا واحدة لأننا إذا ما نظرنا إلى اهتمامات قارتنا في القرون المقبلة فإننا نعتبر أن كل ما يهددكم جغرافيا أو مناخيا قد يهددنا نحن إذا لم نعمل على تفادي ذلك .

وهكذا ، فإن محاربة التصحر والكفاح من أجل كسر العزلة قدر الإمكان على بلدان الساحل هو كفاحنا . فلا يمكننا ولا ينبغي لنا أن ننسى ذلك ويتعين علينا ألا ننساه ، ولنقل بشيء من الأمانة وفق التعبير الاستراتيجي أنه يتعين علينا محاربة هذه الآفة قبل أن تحرق بنا ؛ إلا أن المحاربة مصطلح سلبي . أما نحن فنرغب في أن يتعلق الأمر بعملية بعيدة في الاتجاه الإيجابي حتى تطمئن بلدان الساحل وتصبح بلدان المغرب العربي في مأمن .

بطبيعة الحال لقد تكلمت قبل قليل عن الآفاق الأوروبية - الإفريقية وخاصة الآفاق المتوسطية المغاربية ؛ ذلك أن المغرب العربي من طرابلس إلى موريتانيا هذه البلدان الخمس لها جذورها في إفريقيا . وأنتم وجيرانكم تشكلون الجسر الطبيعي لتتعمق هذه الجذور أكثر في الجنوب ولتكون ثمارها إيجابية . نعتقد إذن ، أن عليكم أن تحرصوا على ألا تتوقف الانعكاسات الإيجابية قارية كانت أو إقليمية فقط في حدود المغرب العربي ومن أجل أن تمر على الخصوص عبر بلدان الساحل لتذهب أبعد من ذلك .



وفي هذا الصدد، نرحب بكم ونطلب منكم أن تبلغوا صديقنا وأخينا سيادة رئيس الجمهورية
متمنياتنا بالازدهار لبلده والتوفيق في مهامه . ومرحبا بكم مرة أخرى في بلدنا .
وقال صاحب الجلالة لدى توشيحته للسفير الأندونيسي بالوسام العلوي من درجة قائد .
إننا نعرف أنكم تكونون مشاعر طيبة لبلدنا . لذلك نحن مقتنعون بأنكم ستعودون إليه كلما
سنحت لكم الفرصة بذلك . وكعربون على ما قلت لكم أطلب منكم سيادة السفير قبول درجة قائد
من الوسام العلوي تقديرا لبلدكم الذي نحبه واعتبارا للجهود التي ما فتئتم تبذلونها طوال قيامكم
بمهمتكم .

17 شوال 1411 هـ 2 ماي 1991 م